واشنطن وعقدة إسقاط الدولة السورية!

بسام أبو عبد الله

في كل يوم تحضر أمامنا أدلة جديدة حول حجم التآمر على سورية فإضافة لما قاله وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم حول إنفاق أكثر من ١٣٧ مليار دولار لإسقاط الدولة السورية، وهو كلام يشكل أساساً قانونياً لملاحقة مجرمي الحرب هؤلاء في محاكم دولية لو كنا في عالم أكثر توازناً، فإن شهادة سفير الولايات المتحدة السابق في دمشق روبيرت فورد أمام اللجنة الفرعية المختصة بشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقية في الكونغرس الأميركي بتاريخ ٦ شباط الماضي هي دليل جديد على مساعي واشنطن المحمومة لإسقاط الدولة الوطنية السورية، وهي بالمناسبة شهادة مكتوبة وخطية، إضافة لخبراء آخرين في الشأن السوري مثل جوشوا لانديس، وتشارلز ليستر.

شهادة فورد، والخبراء الآخرين جاءت بناءً على دعوة رئيسة اللجنة الفرعية المختصة بالشرق الأوسط، وشمال إفريقية روز ليهتنين، وهي من متشددي المحافظين الجدد التي افتتحت الجلسة بالقول: إن الكثير من الناس تشجعوا بعد تصريح وزير الخارجية ريكس تيلرسون الأخير الذي دعا فيه إلى مرحلة «سورية بعد قيادة الأسد»! وما قصدته هو تصريحه في كانون الثاني ٢٠١٨ الذي أكد فيه أن الجنود الأميركيين سوف يبقون في سورية حتى بعد هزيمة داعش، وأعاد تأكيد التزام إدارة ترامب بما سماه «تغيير النظام»، ودعا المجتمع الدولي لتقويض الدولة السورية اقتصادياً من خلال رفض تمويل جهود إعادة الإعمار!

وقد أشادت رئيسة اللجنة، وفورد بكلام تيلرسون، وأهداف الإدارة الحالية التي برأيهم بحاجة للأفعال، حسب قولهم، والأمر ليس هنا فإدارة ترامب واضحة في أهدافها العدوانية تجاه سورية، وحلفائها، وهي تحاول تنفيذ ما تقوله، وبرز ذلك من خلال ما بات يعرف بـ«وثيقة الخماسية» التي أخذها المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى فيينا، ثم تسريب الوثيقة البريطانية التي نشرتها صحيفة الأخبار اللبنانية، التي تعكس خطة العمل التنفيذية التي يطالب بها فورد، وغيره من محاولات تقسيم سورية عبر الأمر الواقع، وإسقاط مخرجات سوتشي، والعمل على كتابة دستور سوري جديد بأيد أممية برعاية دي ميستورا، ثم الدعوة لانتخابات رئاسية لا يسمح للرئيس بشار الأسد بالترشح لها حسب ما رشح من وثائقهم، وحسب ما يخططون، ويتوهمون!

الأمر واضح ومكشوف، ولكن كلنا يتذكر أن دول الخليج: السعودية، قطر، الإمارات، إضافة لتركيا، وواجهات المعارضة السورية، كانت تشتكي صباح مساء من أن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ليست جادة في تغيير النظام في سورية، وأنها لا تولي هذا الأمر الأهمية الكافية، وترافق ذلك مع حملة إعلامية واسعة للضغط، وإبراز ذلك خاصةً من مرتزقة إعلام موائد البترودولار حتى خيل للبعض أن أوباما متواطئ مع الدولة السورية، وعميل روسي، أو إيراني، وجنده الحرس الثوري الإيراني للعب هذا الدور، وكانت أبواق المعارضين السوريين تدعي دائماً أن إدارة أوباما لم تقدم الدعم لثورتهم الميمونة المظفرة، وأنه لو قدمت إدارة أوباما الدعم المطلوب لما بقي «النظام» حسب تعبيرهم، يوماً واحداً! هكذا سوقوا، وروجوا لسنوات مضت في كل إطلالاتهم البهية عبر الشاشات، وعبر كتاباتهم التنظيرية، على الرغم من أن ما أنفق على ثورتهم المزعومة يكفي كما قال الفنان العربي زياد الرحباني «لتعليم البقر الرقص والعزف على البيانو»!

مشكلة هؤلاء، أن من يعريهم هم أسيادهم ورعاتهم، فها هو روبرت فورد الأب الروحي لكل هؤلاء يقول في شهادته، الخطية، إن الولايات المتحدة أنفقت ما لا يقل عن ١٢ مليار دولار خلال الفترة مابين ٢٠١٤–٢٠١٧، وهذه المليارات هي إضافة لمليارات أخرى أنفقت لتغيير النظام في سورية بدءاً من عام ٢٠١١، أي مليارات آل سعود، وآل ثاني، وآل نهيان، وغيرهم، ويقول بالحرف: «كلفة العمليات العسكرية الأميركية في سورية خلال السنة المالية ٢٠١٤ حتى نهاية ٢٠١٧ كانت مابين ٣–٤ مليارات دولار، وإضافة تكلفة العمليات العسكرية، فإن موازنة عام ٢٠١٧ اقترحت أن تتضمن ٤٣٠ مليون دولار لبناء قوات أمن محلية، وموازنة عام ٢٠١٨ تضمنت ٥٠٠ مليون دولار، ويتابع في شهادته أن الولايات المتحدة أنفقت أيضاً ٧,٧ مليارات دولار لجهود ما سماه الدعم الإنساني خلال الفترة ٢٠١٤–٢٠١٨، وهذا الرقم لا يمكن استثناؤه من التكلفة الإجمالية التي دفعتها الولايات المتحدة للوصول إلى هدفها بتغيير النظام، حسب تعبيره.

ويفضح فورد تباكي الولايات المتحدة على البعد الإنساني في سورية بالقول: إن وكالة التنمية الأميركية «يو إس إيد»، والوكالات الحكومية الأخرى لا تقدم الدعم الإنساني إلا للمناطق التي يسيطر عليها المتمردون، حسب مصطلحهم، بما في ذلك المناطق التي تدار من فرع القاعدة في سورية أي جبهة النصرة! ليعترف بشكل واضح أمام اللجنة أن ما يسمى المساعدة الإنسانية الأميركية لسورية مسيسة بشكل كبير للغاية! وسبب تسييس التمويل الذي يسمونه إنسانياً أنه جزء من الجهود المركزة لتقويض سلطة الدولة السورية على أراضيها من خلال إنشاء إدارات سياسية مستقلة، ومنظمات مجتمع مدني، ومؤسسات صحية، وبنية تحتية، وسلطات أمر واقع تعتمد وتعتاش من التمويل الأميركي فقط! أي إنشاء أذرع عميلة، ومرتزقة عسكرية، ومدنية لخدمة المشروع الأميركي الهادف لإسقاط الدولة السورية، ونموذج شمال شرق سورية قائم أمامنا.

يخلص فورد للقول: «إذا جمعنا كل هذه الأرقام، فإن تكلفة الدعم العسكري والمدني الأميركي خلال الأعوام الأربعة الماضية يصل إلى نحو ١٢ مليار دولار» ليتساءل في شهادته أمام اللجنة: «إن هذا مبلغ ضخم جداً، ومن غير الواضح متى ستتوقف هذه النفقات».

لكن الأكاديمي المختص بالشأن السوري ذهب أبعد من ذلك عندما قال في شهادته إن هذا المبلغ أي ١٢ مليار دولار، قد لا يتضمن النفقات الخاصة بعمليات وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه» في سورية، وهو أمر كشفت عنه أكثر من صحيفة أميركية فـ«نيويورك تايمز» كانت قد اعتبرت أن برنامج الـ«سي أي إيه» في سورية، هو أحد أكثر البرامج تكلفة، منذ بدء الوكالة برامج تمويل الجهاديين في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي.

أما «الواشنطن بوست» فقد نشرت في حزيران ٢٠١٥ أن عمليات الـ«سي أي إيه» السرية في سورية تكلف الوكالة نحو مليار دولار سنوياً، غير الأموال التي تنفقها السعودية، وقطر، وتركيا لتدعم ما يسمى المعارضة السورية، وعادت الـ«نيويورك تايمز» في آب ٢٠١٧ لتقول إن برنامج عمليات الوكالة في سورية هو أحد أكثر برامج العمليات تكلفة في تاريخ السي أي إيه!

أما تشارلز ليستر أحد كبار الباحثين في معهد دراسات الشرق الأوسط في واشنطن، والذي يحشد منذ سنوات من أجل قلب نظام الحكم في سورية، فقد اعترف في شهادته المكتوبة أمام اللجنة نفسها أن «برنامج تغيير النظام في سورية قد أخفق»، مقترحاً طرقاً جديدة لإسقاط الرئيس الأسد حسب زعمه!

إن مجمل هذه الشهادات يجب أن تقوم جهات حكومية وقانونية بتوثيقها، وخاصةً أن هناك تسجيلاً صوتياً لها موجود على موقع لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي، وكذلك استخدامها في وسائل الإعلام المرئية من أجل إطلاع الرأي العام عليها، إضافة إلى آلاف الوثائق، والشهادات التي تدين التورط الأميركي المباشر لإسقاط الدولة الوطنية السورية، ومؤسساتها، خلافاً لميثاق المنظمة الدولية التي تحتل الولايات المتحدة فيها صفة عضو دائم في مجلس الأمن الدولي مسؤولة عن حفظ الأمن والسلم الدوليين.

الحقيقة المهمة الأخرى أن لا فرق في الاستهداف لسورية بين إدارة أوباما، وإدارة ترامب فالهدف واحد، والوسائل مختلفة، وما ختم به فورد شهادته من أن «الجميع يريدوننا خارج سورية» هو صحيح، وسوف يتحقق، لأن أهم عامل لطرد المحتل هو الشعب السوري الذي لن يسمح لدولة القتلة، والمجرمين أن تبقى مدنسة لأرضهم الطاهرة، وما على فورد إلا تذكر مشهد الهروب من فيتنام، وبيروت، والعراق، وبالتأكيد سورية التي سيتذكرها كثيراً هو، وعملاؤه، ومرتزقته، وستدخل التاريخ العالمي ضمن أساطير الصمود والصبر، والقدرة على هزيمة الغزاة، ووكلائهم من عتاة المجرمين، والقتلة.

سورية ستكون عقدة أكبر من عقدة فيتنام لدى الأميركي، وهذا ما يكتبه السوريون بصمودهم في كل يوم، وبدعم حلفائهم، وأصدقائهم، لأن نصرهم هو نصر لكل الأحرار والمتحضرين، والمتنورين في هذا العالم.

الميليشيات تواصل تصعيدها في جنوب البلاد ووسطها.. والجيش يرد

حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

واصلت ميليشيات درعا وحمص وحماة والقنيطرة تصعيد اعتداءاتها على مواقع الجيش العربي السوري والمدنيين الآمنين، دعماً لمسلحي غوطة دمشق الشرقية، وذلك مع اشتداد عملية الجيش ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها في الغوطة.

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة على تبني مجلس الأمن الدولي قراراً بوقف إطلاق النار في سورية لمدة ٣٠ يوماً، يستثني تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين والجهات والأشخاص والمجموعة المتعاونة معه.

وذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن الجيش والقوات الرديفة اشتبكت أمس مع الميليشيات المسلحة على اتجاه المزارع الشمالية لمدينة الرستن والمحور الجنوبي لبلدة تلبيسة والمحور الشرقي لقرية الغنطو ومحيط منطقة الحولة في ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي وسط قصف مدفعي طال مواقع ونقاط المسلحين على طول خط الاشتباك وذلك ردا على قيام المسلحين باستهداف مواقع للجيش بالأسلحة الرشاشة والقناصة في تلك المحاور.

واستهدف الجيش بنيران أسلحته الرشاشة والمدفعية مواقع ومعاقل الميليشيات المسلحة في منطقتي المحطة وسنيسل من جهة وعلى اتجاه بلدة تير معلة من جهة أخرى وأوقع إصابات مباشرة في صفوفهم.

وفي ريف حمص الشرقي، جدد الطيران الحربي غاراته على أهداف لتنظيم داعش الإرهابي ضمن مناطق سيطرته في الجيب المتبقي له في البادية الشرقية وتحديداً في محيط منطقة حميمة والمنطقة الواقعة على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

وفي حماة، استهدفت الميليشيات المسلحة، بعدد من القذائف الصاروخية قرية أصيلة في ريف حماة الشمالي، وفق ما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن».

في الأثناء، أفادت مصادر مطلعة «الوطن» بأن سلاح المدفعية التابع للجيش استهدف نقاطاً ومواقع لـ«جبهة النصرة» الإرهابية في الزكاة واللطامنة في ريف حماه الشمالي.

على خط مواز، كثف الطيران الحربي غاراته على مواقع لـ«النصرة» في الهبيط ومحيطها في ريف إدلب، كذلك استهدفها الجيش بصواريخ شديدة التأثير، بحسب ما أفاد مصدر أهلي لـ«الوطن».

جنوبا، اعتدت مجموعات إرهابية من «النصرة» بالقذائف على مدينة درعا، وأفادت وكالة «سانا»، بأن حصيلة الاعتداء الإرهابي ارتفعت إلى شهيدتين: طفلة ١٣ عاماً وشابة ٢١ عاماً إضافة إلى ١٨ جريحا معظمهم أطفال ونساء.

وفي وقت سابق، كانت الوكالة ذكرت أن مسلحي «النصرة» المتحصنين في منطقة درعا البلد استهدفوا بعدد من القذائف مجمع العيادات الشاملة في مدينة درعا تزامناً مع التحاق تلاميذ المدارس بالدوام المسائي ما أدى إلى استشهاد طفلة وإصابة ١٤ مدنياً أغلبهم من الأطفال والمرضى المراجعين للعيادات.

ولفتت «سانا» إلى أن وحدات الجيش ردت على مصادر النيران ودمرت نقاطاً محصنة وعدداً من منصات الإطلاق للتنظيمات الإرهابية.

وفي القنيطرة، أفادت «سانا» بأن مسلحين من «النصرة» يتحصنون في بعض مناطق ريف القنيطرة استهدفوا قرية جبا في ناحية خان أرنبة بعدد من القذائف ما أسفر عن أضرار مادية لمنازل الأهالي وممتلكاتهم.

ولفتت «سانا»، إلى أن قذائف مدفعية أطلقها مسلحون سقطت في أرض زراعية في محيط تل الشعار أسفرت عن أضرار في المزروعات والأشجار المثمرة. وبينت الوكالة أن وحدة من الجيش ردت على مصادر إطلاق النيران ودمرت نقاطاً محصنة للمسلحين.

شرقاً، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن عدداً من مسلحي «قوات سورية الديمقراطية– قسد» قتلوا وأسر ٤ آخرون، إثر هجوم شنه مسلحو تنظيم داعش على مواقع «قسد» قرب بلدة الشعفة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

لأول مرة.. مناورة للقوات الخاصة الروسية في طرطوس

قوات روسية خلال مناورة تدريبية في سورية (عن الإنترنت)

وكالات

نشرت وزارة الدفاع الروسية، أمس، مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي «يوتيوب» ظهر خلاله قيام قوات خاصة روسية، لأول مرة، بمناورة عسكرية في محافظة طرطوس.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء أظهر المقطع، انطلاق قوات عسكرية روسية خاصة من قاعدة بحرية في سورية على مركب عسكري، واحتوى المركب على جنود من تلك القوات مزودين بأحدث الأسلحة، كما تتميز هذه العناصر بمستوى عال من التدريب. وعلقت وزارة الدفاع الروسية على مقطع الفيديو، وكتبت: «استناداً إلى قرار رئيس الدولة (فلاديمير بوتين) بجعل هذا اليوم (أمس) مناسبة للاحتفال بيوم القوات الخاصة الروسية، قامت فرقة عسكرية خاصة بمهمة استطلاع في سورية لتحديد الأهداف الإرهابية المحتملة في المنطقة».

وقد شاركت في العملية، القوات الجوية التي قدمت الغطاء الجوي للقوات الخاصة التي قامت بإنزال سريع في منطقة بقيت مجهولة في سورية، بحسب «سبوتنيك».

من جانبها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الفيديو المصور الذي نشرته وزارة الدفاع أمس على «يوتيوب»، أظهر قوات خاصة روسية تنفذ مناورات عسكرية برية وجوية وبحرية، قالت إنها في محافظة طرطوس.

وتأتي تلك المناورات، بالترافق مع استعدادات يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي لإجراء أكبر مناورات إنزال جوي في السنوات الأخيرة، وذلك في الرابع من شهر آذار المقبل عبر مناورات مشتركة مع القيادة الأوروبية للجيش الأميركيّ التي تجرى مرةً كل عامين.

كما تترافق مع توتر روسي– أميركي، ازدادت حدته منذ مطلع شباط الجاري، في ظل نية أميركا تثبيت وجود قواتها غير الشرعية في المنطقة الشرقية من سورية.

وسبق أن قامت القوات الروسية الموجودة في سورية بمناورات عسكرية في البحر المتوسط، كان آخرها في تموز ٢٠١٧ الماضي. ووقّعت دمشق، في كانون الثاني العام الجاري، اتفاقية مع موسكو حول توسيع قاعدة طرطوس البحرية واستخدامها لمدة ٤٩ عاماً.

ونصت الاتفاقية على توسيع مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، وسمحت بوجود نحو ١١ سفينة حربية روسية في الميناء في آن واحد.

واعتمدت روسيا مطار حميميم العسكري قاعدة جوية خاصة لقواتها، بعد إعلانها مساعدة سورية في حربها على الإرهاب، بطلب من دمشق، أواخر أيلول ٢٠١٥.

وتستخدم القاعدة لانطلاق معظم العمليات الجوية الروسية على التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش و«جبهة النصرة».

وتمتلك روسيا قاعدة بحرية في طرطوس منذ عام ١٩٧١، لكنها اقتصرت على الدعم اللوجستي وتموين السفن في سورية حتى عام ٢٠١١.

وشهدت القاعدة البحرية نشاطًا ملحوظًا بعد مطلع ٢٠١٦، خصوصاً بعد وقوفها إلى جانب الجيش العربي السوري في محاربة التنظيمات الإرهابية بدعوة من الحكومة السورية.

«الإنقاذ» اندثرت.. و«حراس الدين» فرع «القاعدة» الجديد في الشمال

أردوغان يتجاهل تأكيدات فرنسية وأميركية بأن القرار ٢٤٠١ يشمل عفرين

الوطن- وكالات

واصلت تركيا خرقها للقرار الأممي ٢٤٠١ بوقف الأعمال القتالية في سورية، بمواصلة عدوانها على منطقة عفرين شمال غرب حلب، بل أصرت على أن القرار لا يشملها، بينما كانت مشروعاتها تتقدم في ريفي حلب الغربي وإدلب.

ووفقاً لمصادر أهلية، فإن العدوان التركي قصف منطقة كوتلي وقصطل مقداد وجبل الشيخ خوروز من ناحية بلبل، بينما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء نقلاً عن مصادر مماثلة، أن مدفعية العدوان وصواريخه استهدفا قرية بعدنلي في ناحية المعبطلي ما تسبب بإصابة مدني بجروح بليغة ووقوع دمار في منازل الأهالي وممتلكاتهم، فردت «مجموعات القوات الشعبية بالتعاون مع اللجان الأهلية المدافعة عن عفرين ودمرت آلية عسكرية لقوات النظام التركي ومرتزقته كانت تتحرك في بساتين ناحية بلبل».

بدورها ذكرت مواقع كردية، أن تدمير الآلية تسبب بمقتل ٤ عناصر من الجيش التركي وميليشيات مسلحة تتعاون معه في العدوان.

في المقابل، أعلنت رئاسة الأركان التركية في بيان نقلته وكالة «الأناضول» أمس «تحييد ٢١٨٤ إرهابياً»، منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون» في ٢٠ الشهر الماضي، مشددة على استمرار العدوان، بينما أكدت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في بيان لها إفشال محاولات تقدم تركية على محاور قرية قسطل مختار والمعبطلي، وراجو.

تعزيزات عسكرية تابعة للجيش التركي بالقرب من الحدود التركية السورية في لواء اسكندرون السليب (رويترز)

سياسياً، رفعت أنقرة من حدة تصريحاتها ضد من انتقد خرقها للقرار ٢٤٠١، فبعد يوم من تأكيد رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون لنظيره رجب طيب أردوغان هاتفياً أن القرار يشمل عفرين، اتهمت وزارة الخارجية التركية باريس أمس «بتقديم بيان كاذب عن المحادثة، مشيرة وفق وكالة «فرانس برس» إلى أن البيان الفرنسي «يفتقد الصراحة» وارتكبوا خطأ «تضليل الرأي العام».

وفي سيناريو مماثل أصرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر نويرت أمس الأوّل على أن القرار ينطبق على عفرين، مقرة بأنه «لا يستثني إلا العمليات مقاتلي تنظيم داعش و«القاعدة» وغيرها من المجموعات الإسلامية المتطرفة»، إلا أن المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي وصف تصريحات نويرت «لا أساس لها، وتدل على أنها لم تفهم ما يخصه هذا القرار أو تسعى إلى تشويهه»، وفقاً لموقع «روسيا اليوم».

في غضون، ذلك أكد بيان لمنظمة العفو الدولية، مقتل العشرات بنيران الجيش التركي على عفرين، ونيران «وحدات حماية الشعب» الكردية على منطقة أعزاز، داعية بحسب وكالة «د ب أ» الألمانية، الولايات المتحدة وروسيا ودولاً أخرى إلى دفع تركيا و«وحدات الحماية» إلى إنهاء الهجمات على المدنيين. بالانتقال إلى الغرب قليلاً نقل «الإعلام الحربي المركزي» عن تنسيقيات المسلحين أن ميليشيات «جند الملاحم، جيش الساحل، جيش البادية، سرايا الساحل، سرية كابل وجند الشريعة». التابعة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي اتحدت في الشمال السوري تحت اسم تنظيم «حراس الدين»، بقيادة المدعو أبو همام الشامي، إلا أن التنظيم لم يخرج بعد إلى العلن.

وأوضحت التنسيقيات أن «حراس الدين»، يضم قيادات «القاعدة» في سورية، وهم أبو جليبيب الأردني، سامي العريدي، أبو خديجة الأردني، أبو القسام وأبو عبد الرحمن المكي وعدد من قيادات «النصرة» التي رفضت الانضمام إلى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية للتنظيم عقب فك ارتباطها عن تنظيم «القاعدة» في ٢٧ تموز من العام الماضي، على حين أعلن رئيس ما يسمى «حكومة الإنقاذ» محمد الشيخ أمس عن حل الأخيرة «بوزاراتها كافة»، وذلك في بيان تناقلته مواقع إعلامية معارضة.

وفي الميدان كانت «جبهة تحرير سورية» المشكلة حديثاً من اندماج ميليشيا «نور الدين زنكي» وشقيقتها «حركة أحرار الشام الإسلامية» تواصل دحر «النصرة» من مدينة سراقب وخان شيخون، ومورك، ومعبر مورك، وكفر زيتا، كفر عين، كفر سجنة والتمانعة في ريف إدلب الجنوبي وحماة الشمالي، ورفضت «تحرير سورية» في بيان لها أمس دخول أي «قوات فصل» لوقف الاقتتال في محافظة إدلب وشددت على أن من يقف بوجههم لوقف الاقتتال مع «النصرة» قبل تحقيق أهدافهم، «سيكون طرفاً ضدهم». في المقابل قالت ميليشيا «جيش الأحرار» في بيان أمس: إن ست ميليشيات لم يسمها، «انضمت إليه بعد انشقاقها عن «تحرير الشام» يتركز وجودها في قرى زردنا وأبين وشنخ ومعارة نعسان وبلدة تفتناز».

داعش يهدد بشن هجمات جديدة في العواصم الغربية

وكالات

قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية: إن تنظيم داعش الإرهابي يواصل نشر تهديداته بشن هجمات إرهابية جديدة في عواصم غربية.

وتشهد الدول الأوروبية حالة استنفار أمني خوفاً من ارتداد الإرهاب الذي دعمته بعض تلك الدول وتغاضت عن جرائمه في سورية إلى أراضيها ولا سيما بعد وقوع هجمات إرهابية في مدن أوروبية عدة منها ميونيخ وباريس ونيس وبروكسل.

وكشفت الصحيفة في تقرير لها أمس بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن مجموعة موالية للتنظيم الإرهابي «نشرت ملصقاً على الإنترنت عليه صورة برج إيفل في باريس ودار الأوبرا في سيدني وتمثال الحرية في نيويورك وكتب عليها بالأحمر ماذا سيكون القادم؟» في إشارة إلى هجمات محتملة على واحدة من هذه المدن.

وأضافت الصحيفة: إن المجموعة المذكورة نفسها نشرت أمس أيضاً دعوة للإرهابيين لتنفيذ هجمات مميتة باستخدام الشاحنات.

يشار إلى أن الكثير من المحللين والتقارير الاستخباراتية حذرت من مخاطر تعرض القارة الأوروبية لهجمات إرهابية أعنف بكثير مما شهدته سابقاً مع تدفق المزيد من مسلحي تنظيم «داعش» الذين هزموا في سورية والعراق وقد باتوا أكثر خبرة وعنفاً ممن سبقهم في العودة إلى بلدانهم.